

الطريق إلى العلم النافع | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - [00:00:00](#)
امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس تتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث
منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به واتقوا الله الذي تساءلون به والارض - [00:00:40](#)
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها -

[00:01:10](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله في هذا الذي تكثر فيه الشبهات والشهوات اصبح من الواجب
علينا جميعا ان تصدى لهذه الشبهات والشهوات. وليس هذا هو دور العلماء والدعاة الى الله وحسب. بل هو دور كل - [00:01:40](#)
انسان منا اذا رأينا في وقت من الاوقات دائرة الالحاد تتسع وشمسه تشرق في وقت من الاوقات او بحور الشهوات اصبحت منتشرة
بين الناس. وامواجها تغرق الكثير من الناس اصبح من الواجب على الجميع ان يلجأ الى الحصن الحصين. الذي به يعتصم من هذه
الفتن. فتن - [00:02:10](#)

في الشبهات والشهوات. هذا الحصن الحصين الذي لا يغلب من دخله. ابدأ. الا من خذله الله عز وجل هذا الحصن الحصين هو حصن
العلم. الذي اذا هدمت اركانه هدم الدين. وضاع - [00:02:40](#)
الانسان واصبح تائها في صحراء بلا دليل. فلن يصل الى مبتغاه ولن يصل الى مراده وذلك لغياب الدليل الدال الى هذا المكان. والذي
يدلنا دائما الى مرضات ربنا عز وجل - [00:03:00](#)

والذي يقودنا وهو نعم القائد لنا. الى جنات النعيم هو طلب العلم. الذي غاب عند كثير من الناس فطائفة فطائفة من الناس لا تبالي
اصلا بطلب العلم. ولا تلقي له بالا. وطائفة اخرى - [00:03:20](#)
اهتمت بباب دون باب. اهتمت بالامور التربوية وحسب. ونسيت تماما اصلاح عقيدتها. واصلاح دينها بتعلم العلم الشرعي فتاهت ايضا
وسط التائهين في هذه الصحراء التي لا دليل فيها. واما فهم الذين حصلوا العلم الشرعي فنجوا بفضل الله عز وجل. اعلموا عباد الله
ان الانسان منا بغيره - [00:03:40](#)

في علم اعمى وبغير علم ضال. اسمعوا الى ربكم عز وجل حين يقول افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى؟ هل
يستوي الذي يعلم الحق بمن هو - [00:04:10](#)

فجعل الله عز وجل مقابل العلم عمى. لا ترضى لنفسك ابدا ان تكون بهذا الحال. وجعل قال الله عز وجل كل انسان بعيد تماما عن
العلم ضال. جعل كل انسان لا يتبع علما انما - [00:04:30](#)

من يتبع الهوى فقال ربنا تبارك وتعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم فجعل مقابل العلم اتباع الهوى. جعل مقابل
العلم اتباع الهوى. العلم الذي جعل النبي صلى الله - [00:04:50](#)

الله عليه وسلم ضده مرض. ضده مرض كما لا يخفى عليكم حديث جابر رضي الله عنه خرج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في
سفر فاصاب رأس واحد منهم حجر فشجه. فنام فاحتلم. قال - [00:05:10](#)

لأصحابه هل تجدون لي من رخصة في ان اتيهم؟ قالوا لا وانت تقدر على الماء. فاغتسل فمات. فقال صلى الله عليه وسلم قتلوه قتلهم الله. الا سألو اذ لم يعلموا فانما شفاء العز. السؤال العي هو المرض - [00:05:30](#)

فسمى النبي الجهل مرض وهو اعظم مرض اذا وقع في قلب عبد هلك دنيا واخرة هلك دنيا لذا وجب علينا في هذا الزمان خاصة تعلم العلم. والسؤال الذي يطرح نفسه علينا الان. ولماذا - [00:05:50](#)

سنتعلم العلم واحد لانه فرض عليك. لان تعلم العلم فرض عليك. ان الذي فرض عليك الصلاة فرض عليك ان تتعلم امور دينك. واذا كنا جميعا نؤمن ونعلم ان من قصر في الصلاة اثم فاسمعوها مني - [00:06:10](#)

ومن قصر في تعلم العلم الواجب عليه اثم. روى ابن ماجة في سننه والخطيب البغدادي في كتابه الفقيه المتفقه وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله من حديث انس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم - [00:06:30](#)

على كل مسلم وحسن اسناده العلامة الالباني رحمة الله عليه. طلب العلم فريضة على كل مسلم. اذا المسألة ليست مسألة شيء مستحب ولكن معنى فرض اي الذي من لم يفعله يأثم من لم يفعله يأثم من لم - [00:06:50](#)

حاله مذنوب بين يدي الله عز وجل. سألو الامام احمد فقالوا يا امام ماذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم من قوله طلب العلم فريضة على كل مسلم. قال يتعلم عقيدته ودينه. اول حاجة في هذا الزمن شبهات الدين - [00:07:10](#)

عمالة تثار ليلا نهار في عقائد الناس اصبح فرض عين عليك. ان تتعلم عقيدتك. تقرأ كتاب واثنين وثلاثة في العقيدة. ولا تكتفي بالقراءة والمدارسة. بل ينبغي عليك التعليم ايضا. ثم قال ثم - [00:07:30](#)

لما يقيم به الدين من الصلاة والصيام والزكاة اذا كان من اهلها. انت رجل من ارباب المال من الله عليك بالمال اصبح طلب علم الزكاة او احكام الزكاة فرض عين عليك. اصبحت انسان من الله عز وجل عليك بالمال - [00:07:50](#)

احكام الوصية فرض عين عليك. انت انسان من الله عليك بالتجارة احكام التجارة واحكام البيوع فرض عين عليك انت انسان طبيب. الاحكام الفقهية المتعلقة بالامور الطبية اصبحت فرض عين عليك. فمسألة العلم الان - [00:08:10](#)

ليست من الابواب المستحبة. ولكن امور فرضية فرضها الله سبحانه وتعالى عليك. ولذا لما سألو الامام ما لك رحمة الله عليه طيب فقالوا له يا امام ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ينظر العبد - [00:08:30](#)

من حين ان يصبح الى ان يمسي. ومن حين ان يمسي الى ان يصبح يتعلم ذلك ولا يؤثرن على ذلك شيء. شف النهاردة منذ ان يصبح الى ان ينام. ماذا يصنع في هذا الوقت ويصبح فرض عين عليك ان يتعلم كل شيء - [00:08:50](#)

تعلم بهذا الوقت من اعمال ومن احكام اصبح فرض عين. وسئل ابن المبارك رحمة الله عليه عن هذا الحديث فقال هو الرجل تقع في المسألة من المسائل الشرعية لا يبرح حتى يسأل فيها. هيتاجر قبل ما يتاجر يسأله. هيتاجر قبل ما يتاجر - [00:09:10](#)

هيصنع امر ما يسأل ما الحكم الشرعي في هذا الامر؟ فطلب العلم فرض عين على كل انسان منا في هذه الدائرة التي ذكرها العلماء. ثانيا لماذا نتعلم العلم؟ نتعلم العلم كما قلت لكم لانه الحصن الحصين - [00:09:30](#)

في ديني وعقيدتي واعمالتي وعبادتي. فبدون العلم يضيع الناس. ولا يخفى عليكم كيف ضاع اقوام وتاه اقوام بسبب غياب العلم. قتل تسعة وتسعين نفسا. ذهب الى عابد مش عالم ذهب الى عابد هل لي من توبة؟ قال لا. فقتله. فانظر كيف اثر الجهل عليه وعلى السائل؟ لانه - [00:09:50](#)

كان جاهلا بالحكم الشرعي. ولما ذهب الى عالم فانظر كيف ان الدنيا كلها تغيرت من اجل هذا العلم. هل لي من توبة قال نعم ومن يحجب باب التوبة عنك او من يغلق باب التوبة عنك ولكن اترك ارضك الحديث. فانظر الى اجابة العابد - [00:10:20](#)

الى اي شيء اوصلت؟ وانظر الى اجابة العالم الى شيء الى اي شيء اوصلت. ولذا قال صلى الله عليه وسلم كما عند في معجمه الاوسط من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من - [00:10:40](#)

العبادة فضل العلم افضل بكثير من فضل العبادة. وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على كفضلي على ادناكم. انظروا الى هذه المفاوز بين الدرجتين. بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم. وبين اقل - [00:11:00](#)

في انسان منا في درجته هذه المفاوز هي ما بين العالم والعايد. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا انه ربما يكون العبد عابدا فيهلك. اما العالم فهو معصوم بنور العلم - [00:11:20](#)

وبعض الناس ينسبون الكلام الى رسول الله. والحديث سنده الى رسول الله مكذوب. ولكن خذ الفائدة ان الشيطان قال له اولاده لما تفرح بموت العالم؟ اكثر من فرحك بموت العابد - [00:11:40](#)

فاراد ان يعلمهم السر في ذلك. فاخذهم الى عابد في وظهر له في صورة انسيه وقال له هل يستطيع ربك ان يجعل السماوات السبع والاراضين السبع في هذه البيضة؟ فقال العابد اما ذلك - [00:12:00](#)

فخرج من عنده وهو يقول لاولاده انظروا كيف كفر في لحظة. ليه؟ شك في قدرة الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن بس ثم ذهب بهم الى العالم فقال له هل يستطيع ربك - [00:12:20](#)

ان يجعل السماوات السبع والاراضين السبع في بيضة قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون خرج وقد تعلم الشياطين يقينا انهم من السهل عليهم ان يضلوا العابد واما العالم فان الله قد عصمه - [00:12:40](#)

بنور العلم. ولذا قال مطرف بن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال فضل العلم افضل من فضل العبادة الا ترى العابد يصبح ينام الليل يقوم الليل ثم اذا اصبح اشرك العابد تلاقيه طول الليل قيام - [00:13:00](#)

وذكر وقائد قرآن واذا اصبح والعياذ بالله اشرك. بل انظروا معي الى اقوام من العباد وضلوا وافتنوا الناس بسبب قلة العلم. الم يذكر لنا رسول الله في حديث الخوارج؟ الذين استباحوا دماء المسلمين - [00:13:20](#)

استباحوا اموالهم. الم يقل النبي عنهم للصحابة يحقر احدكم صلاته الى صلاته؟ وصيامه الى صيام وذكره او قراءته للقرآن الى قراءته. الصحابي اللي كان اية في العبادة اذا نظر الى الخوارج الصحابي - [00:13:40](#)

عبادته جنب عبادة الخوارج. اللي بيكفروا المسلمين. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في هم كلاب النار. وقال الضلال اللي وصل الى الخوارج. جاي منين؟ من العبادة هم اساتزة في العبادة - [00:14:00](#)

ولكن الضلال اللي وصل اليه الخوارج بسبب قلة العلم. اما العلماء فان الله عز وجل يعصمهم من ذلك كله العلم بنور العلم. فالعصمة الحقيقية لنا. في مواطن الفتن والشهوات والشبهات هو تعلم - [00:14:27](#)

حتى يعبد الانسان منا ربه عز وجل على بصيرة. ثالثا لماذا نتعلم العلم؟ نتعلم العلم حتى نزداد لربنا خشية فانه هناك علاقة وطيدة بين العلم وبين خشية الله عز وجل. فان هناك - [00:14:47](#)

اقوام كلما ازداد علمهم ازدادت خشيتهم من ربهم. ولذا قال الله سبحانه في شأن العلماء الناصحين انما يخشى الله من عباده العلماء فهم اهل الخشية. انظر انت الى حالك. كم مرة كنت - [00:15:07](#)

تصنع خطأ ما. كنت تصنع خطأ ما ثم سمعت درسا او خطبة حذر فيها الشيخ من هذا الذنب او من هذه المعصية فتحول حالك وتغير وتركت هذه المعصية. كم مرة حدث ذلك؟ هذه هي العلاقة بين العلم وبين خشية الله عز وجل - [00:15:27](#)

وجل. فكلما ازداد الانسان منا قراءة في دينه. وتعلما لاحكام شريعته. كلما ازداد لربه عز وجل خشية ولذا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هم هو اعلم الخلق كان اشد الناس خشية لربه. فقال صلى الله - [00:15:47](#)

عليه وسلم وهو يضع لنا هذا القانون انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. فكلما ازدادنا علما كلما ازدادنا خشية. لذا قال ابن مسعود رضي الله عنه كفى بالعلم - [00:16:07](#)

كفى بالعلم بالله خشية. يكفيننا من العلم ان ان نزداد خشية لربنا عز وجل. وكان قتادة يقول هو الذي يخشى الله. هو ده العالم الحقيقي. مش العالم اللي يستطيع انه يبكيك. ولا العالم انه يستطيع انه يهز مشاعر - [00:16:27](#)

الناس ولا العالم انه يقدر يقول خطبة يعني بوزن وقافية وسجع وغير ذلك مش هو ده العالم. اي انسان هذا بل لربما اتينا باديب فاق العالم في نظمه وكلامه. ولكن العالم الحقيقي - [00:16:47](#)

هو الذي يخشى الله سبحانه. كلما ازداد الانسان منا علما كلما ازداد لله عز وجل خشيته. رابعا لماذا نتعلم العلم نتعلم العلم حتى

نستطيع ان نعبد الله عز وجل بطريقة صحيحة سليمة. فكم من اقوام عبدوا - [00:17:07](#)

الله سنوات طويلة على بدعة. او على غير سنة. فكان العمل غير مقبول. فكان العمل غير مقبول. كما قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رأى سعيد بن المسيب رحمة الله - [00:17:27](#)

عليه رجل قام بعد صلاة الفجر مباشرة يصلي. بعد صلاة الفجر وقت كراهة. ما فيش فيه صلاة قام هذا الرجل يصلي فاتاه سعيد العالم هذا الانسان هديه كل يوم بعد صلاة الفجر يفضل يصلي لحد وقت الضحى - [00:17:47](#)

فاتاه العالم بعد ما ارهق هو نفسه في هذه العبادة فاتاه العالم وقال له ما تصنع؟ قال اصلي اعبد ربي قال ولكن هذه ليست صلاة مقبولة. فقال يا سعيد اترى الله يعذبني على الصلاة - [00:18:07](#)

انا واحد بصلي اترى الله يعذبني على الصلاة؟ قال لا يعذبك على الصلاة ولكن يعذبك على مخالفتك للامر النبي امرك انك ما تصلحش دلوقتي. هنا هيكون العذاب. فانظر عبد الله كم كلنا هذا الرجل؟ كلنا هذا الرجل - [00:18:27](#)

كم من انسان منا الا ما رحم ربي عز وجل كم من انسان منا عبد الله بعبادات كثيرة ومتعبة وبعد ذلك تبين له انه على غير سنة انه على غير هدي صحيح. بل اسمعوا معي الى هذا الحديث الذي خرجه ابو يعلى في مسنده باسناد حسن. ان النبي - [00:18:47](#)

الله عليه وسلم قال يصلي الرجل ستين سنة ولم يقبل الله منه صلاة واحدة. بقى له ستين سنة بيصلي ولم تقبل منه صلاة. طبعاً ده امر مفزع لنا كلنا. فقالوا يا رسول الله ستين سنة؟ قال ستين سنة. فقال - [00:19:07](#)

ولم يا رسول الله؟ قال لعله يتم الركوع ولا يتم السجود. او يتم السجود ولا يتم الركوع. لما غاب عنه حكم شرعي واحد. حكم فقهي واحد وهو ان الطمأنينة ركن من اركان الصلاة. فكان لما بيصلي بيتعجل في الركوع او في السجود - [00:19:27](#)

وستين سنة بيصلي على غير سنة ستين سنة بيصلي وهو على عمل غلط فعبادة سنة قيمتها عند ربنا صفر قيمتها عند ربنا صفر. ليه ما اتعلمش؟ ولا يخفى عليكم حديث الكل يحفظه. جلس النبي في - [00:19:47](#)

فجاء رجل فصلى بعد ما صلى جه السلام عليك يا رسول الله. ماذا قال له النبي؟ ارجع فصلي فانك انت ما صلتش بس الرجل صلى. ولكن صلى خطأ. هنا بقى يظهر دور العلم في حياتنا. يظهر دور العلم في حياتنا. لما - [00:20:07](#)

ذاكر احكام الصلاة صح تعبد ربنا بالصلاة صح تلقى الصلاة يوم القيامة وانت بها في اعلى عليين انما واحد ما بيدرسش ولا قرأ ولا حتى فكر في يوم من الايام. يقرأ في فقه الصلاة ده انسان يتعب جدا يوم القيامة - [00:20:27](#)

وسبب التعب الحقيقي ان النبي قال لنا ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فاذا صلحت فقد فاز وانجح واذا فسدت فسدت سائر العمل. على الصلاة. ففي حاجتنا للعلم علشان اذا عبد الانسان منا ربه - [00:20:47](#)

يبقى العمل ده عند الله عز وجل مقبول. والعمل ده فعلاً فعلاً تنال به اعلى الثواب واعلى الدرجات عند ربنا تبارك وتعالى خامسا لماذا نتعلم العلم؟ نتعلم العلم حماية لانفسنا من الوقوع في الحرام والخطأ والزلل - [00:21:07](#)

كم من اقوام وقعوا في كبائر وهم لا يعرفون. وكم من اقوام زلت اقدامهم في اخطاء وهم لا يدرون بسبب قلة العلم بسبب ما كانش عنده علم. ولذا كان عمر رضي الله عنه يراعي دائما هذه الطائفة من الناس. طائفة اللي هو - [00:21:27](#)

في الدنيا كده ينزل الى السوق ومعه ضرته معه العصاية فيأخذ العصا ويدخل الى السوق يجد رجلا يبيعه هو يشتري فيأتي به ويسأله حكم البيع اللي صورته كذا وكذا وكذا. حكم البيع ده حلال ولا حرام - [00:21:47](#)

اذا اجاب تركه عمر. يسيبه بقى يبيع ويشتره. واذا لم يجب او اخطأ في الاجابة علاه بضرتة وطرده خارج السوق لان ممكن انا ببيع واشتري اقع في صورة من صور الربا او اقع في صورة مش عندنا باب البيوع مش الحرام فيه بس الربا - [00:22:07](#)

في سور اخرى النبي نهى عنها. فلربما فلربما وقع الانسان في صورة خطأ يقع بها في كبيرة من الكبائر. ولذا كان رجل يأتي الى زي ما هي ولذا اتى رجل الى علي رضي الله عنه - [00:22:27](#)

عنه فسأله فقال الفقه ام التجارة؟ اتعلم فقه البيوع الاول ولا اتاجر؟ فقال له الفقه قبل التجارة لان الرجل اذا تاجر قبل ان يفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم في جهنم. ممكن يقع في صورة والعياذ بالله من الصور - [00:22:57](#)

فيهلك هذا الانسان في الدنيا ويهلك في الآخرة. لماذا نتعلم العلم؟ سادسا نتعلم العلم لرفعة الدرجة في الدنيا والآخرة. فانا لا اعلم

شيئا به يرفع الله عز وجل من درجة العلم من درجة الانسان - [00:23:17](#)

كمنزلة العلم لذا علمنا ربنا تبارك وتعالى في كتابه فقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا كلمة درجات. فاعلى المنازل انما تكون

لاهل العلم. لذا انا بقول لازم الكل مننا يتعلم - [00:23:37](#)

حتى يدخل في سياق هذه الآية. احبابي كم رأينا من اقوام لا سيرة لهم ولا سمعة لهم بين الناس. على شأنهم وارتفع قدرهم لما

ازدادوا علما. هذا هو الامام محمد بن عبدالرحمن الاوسط كانت اسودا دميم الخلق - [00:23:57](#)

انفه كأنها حبة باقي الله مناخيره عاملة زي حبة الفول ليست له عنق راسه كده في قلب كتفيه فكانت امه تقول له يا محمد انك

لتكون في قوم الا كنت انت المسخور منه المضحوك عليه. يا بني تعلم العلم فان العلم يرفع اهله - [00:24:17](#)

قال فتعلمت العلم عشرين سنة. قعد عشرين سنة يطلب علم. ثم بعد ذلك شوفوا الى رفعة المقام في الدنيا. فوالله قضاء مكة كان

قاضي مكة يقول الراوي فكنت والله انظر الى محمد بن عبدالرحمن الاوكس يجلس بين يديه الخصمين - [00:24:37](#)

ترتعد فرائسهما هيبة من محمد ابن عبدالرحمن الاوكس. اللي كان من شوية يضحك منه ويسخر منه. ليه؟ لان العلم يرفع اهلا ويأتي

احد خلفاء بني امية عبدالملك بن مروان ويدخل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليسأل - [00:24:57](#)

عن مناسك الحج فقالوا عطاء ابن ابي رباح هو اعلم اهل المدينة في المناسك. فيأتي امير المؤمنين والخلاف في هذا الوقت كانت

ماسكة من من المغرب الى الصين. كل الاراضي دي تحت ملكه ويدخل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فيا رب - [00:25:17](#)

هو عطاء ابن ابي رباح العبد الضعيف الحبشي. فاذا رآه دخل عليه ليسأله وياه ظهره فكان يسأله ويجيب. يسأله ويجيب اخرج

عبدالملك ابن مروان ويقول لاولاده يا بني يا بني عليكم بالعلم فاني لن انسى ابد اذلي بين - [00:25:37](#)

لدي هذا العبد الحبشي. اطلبوا العلم. العلم بيرفع اهلك. الامة اللي بتتمكن من العلوم الشرعية والدنيوية دي الامة اللي ربنا عز وجل

بيرفع قدرها الامم الان انما ترفع فوق سائر الامم بالعلم. لذا انا اؤكد النهاردة على ضرورة واهمية طلب - [00:25:57](#)

لعلومنا الشرعية والقراءة فيها والبحث عنها من الكتب الموثوقة الكتب اللي احنا نعلم يقينا ان هي كتب ان شاء الله فيها صحيح او

اغلب ما فيها صحيح. محتاجين نطلب علم نقرب من ربنا بهذا العمل اللي هو من اعظم واجل العبادات عند الله سبحانه وتعالى.

واسأل الله ان يعلمنا وينفعنا - [00:26:17](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم ممن سمعوه قوله فاتبعون احسنه. قولوا قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - [00:26:37](#)

وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. طلب العلم فرض علينا. واجب علينا ضرورة من الضروريات في مثل

هذه الاوقات بالذات. في اوقات الفتن الاوقات التي تتقلب فيها الامور. ولا يستطيع الانسان منا ان - [00:26:47](#)

يصدر فيها نصيحتي العلم. قال الله سبحانه وتعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به في وقت الفتن القلوب بتضطرب.

والانسان منا لا يرى الامور على حقائقها. فانظروا كيف علمنا ربنا عز وجل ان نصنع في هذه الاوقات فقط - [00:27:07](#)

قلت ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. اهل العلم يقول لك ده صح ده غلط. ليه؟ لما اعطاهم

الله عز وجل من النور. احبابي انا لا اريد ان اطيل لان في جنازة معنا اختتم معكم بهذا الحديث ونكمل باذن - [00:27:27](#)

عز وجل في الخطبة القادمة اكمل معكم فاقول او اختتم معكم فاقول معنى ضياع العلم من الارض هلاك الارض معنى ضياع العلم من

الارض وغياب دور العلماء من الارض. وان انتم ما تتعلموش العلم الشرعي ده معناها هلاك لنا كلنا - [00:27:47](#)

لذا جعل الله عز وجل من اشراط الساعة رفع العلم. العلم اترفع عن الارض خلاص حان وقت خراب هذه الارض لان العلم وجوده امان.

العلم وجوده هداية كما قال صلى الله عليه وسلم وقبضه بقبض العلماء فاذا - [00:28:07](#)

العلماء اتخذوا اذا غاب بقى العلم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. غياب العلم عنا عننا كلنا ان يغيب

العلم عنا ده معناه خراب وهلاك وضياع. وكلما رفع العلم من الارض - [00:28:27](#)

كان هذا مؤذنا بقيام الساعة. لذا انا بقول احنا محتاجين نتعلم. ونرجع مرة ثانية نتعلم ايه بقى شروط العلم؟ وايه الكتب اللي ارجع لها؟ ان شاء هنفصل هذا الكلام في الخطبة القادمة نظرا ان في جنازة والاصل والاصل التسريع بها والتعجيل بها فمراعاة طبعا الحال وجب علينا ان احنا نختم الان - [00:28:47](#)

ونكمل باذن الله عز وجل في الخطبة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اسأله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - [00:29:07](#)

اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا كربا الا نفذته. ولا دينا الا قضيته. ولا اوصيا الا هديته. ولا عاصيا الا هديته. ولا طائعا الا على طريقك ثبتته. ولا مريضا الا شفيته. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين - [00:29:27](#)

اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اولياؤك. ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه - [00:29:47](#)

بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير - [00:30:07](#)

ووفقه لكل خير واعنه على كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. قولوا قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:30:27](#)